

الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط

لجنة تحسين نوعية الحياة وتبادلات المجتمع المدني والثقافة

مشروع توصية

1. تعبّر عن ارتياحها لكون الثقافة والبحوث تشكّل واحداً من أهداف الاتحاد من أجل المتوسط الذي يريد أن ينشط في تشجيع انتقال الطلاب والاساتذة الجامعيين والباحثين ولقد أقرّ و"تبنّى" انجاز بعض المشاريع الملموسة على هذا الصعيد عن طريق أنشطة: الجامعة الأورومتوسطية في سلوفينيا EMUNI؛ والجامعة الأورومتوسطية في فاس بالمغرب في مجالي الإبداع والبحوث العلمية ويدرّك بالدور الأساسي لهذه الأخيرة كقطب امتياز حاسم من أجل تعزيز رأس المال البشري في المنطقة؛ والمركز الدولي للدراسات الزراعية المتوسطية العليا في باريس الذي يعنى بالزراعة والتنمية الريفية والأمن الغذائي؛ و"إيزاميد" الذي يركز على التكامل بين الجامعات ورجال الأعمال من أجل تسهيل مهمة الخريجين الباحثين عن فرص العمل؛ و "أونينتونو" الآخذة باطلاق المشاريع في شمال افريقيا؛

2. تشير علاوة على ذلك أن انتقال الأساتذة الجامعيين والطلاب من الضفة الجنوبية غالباً ما يواجه عقبات بيروقراطية مرتبطة بتأشيرات الدخول، فتدعو رؤساء دول وحكومات الاتحاد من أجل المتوسط للعمل مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي من أجل سياسة تأشيرات أكثر انسانية منصفة وملائمة لاحتياجات الطلاب والأساتذة الجامعيين والباحثين من أجل تفعيل التوأمة والتبادلات بين جامعات المتوسط؛

3. تحثّ الاتحاد من أجل المتوسط كما في توصية السنة الماضية على تشجيع استخدام تام لبرامج التبادل الجامعي "إيرازموس موندوس" و "إيرازموس بلاس" وزيادة التمويلات المخصصة لها، بغية تسهيل وزيادة حركة انتقال الباحثين والطلاب؛ وتشدد على أهمية دراسة اللغات والتعددية اللغوية من أجل تشجيع الانتقال والتفاهم المتبادل داعية الاتحاد الأوروبي لتبني استراتيجية أورو-متوسطية حقّة من أجل التعددية اللغوية؛

4. كما تلتزم من الاتحاد من أجل المتوسط أن تدعم بقوة انجاز مشاريع ملموسة في المنطقة المتوسطة ما يسهل الانتاج والنشر الملموس للأعمال السينمائية والأشرطة الوثائقية والانتاج المشترك من أجل تعزيز الحوار بين الشعوب الذي أصبح أكثر من ضروري؛ كما تدعو الاتحاد من أجل المتوسط إلى تنشيط أدوات مالية مجددة، بالشراكة مع البنك الأوروبي للاستثمارات والبنك الأوروبي لاعادة الإعمار والتنمية وكذلك الأدوات المالية للاتحاد الأوروبي من أجل التنمية الكاملة لقطاعات الثقافة والإبداع (مثل السينما والموسيقى والتصميم والموضة..) التي تخزن بطاقات كامنة من أجل النمو والاندماج الاجتماعي والعمالة؛

5. كما تدعو الاتحاد إلى دعم إطلاق مشروع نساء تي.في "Nissa TV"، وهي قناة تلفزيونية أورو - متوسطة مخصصة للمرأة، سيتم تركيز مقرها الرئيسي، بشكل رمزي، في تونس، ومقرها الإداري في بروكسال، وستتولى إحداث مكاتب في أهم العواصم في المنطقة الأورو - متوسطة، وتأمل أن تساهم هذه القناة في إثراء المشهد الإعلامي في المنطقة مع احترام خصوصيات الشعوب وهويتها الثقافية؛ لهذا الغرض توصي الاتحاد من أجل المتوسط للبحث عن التمويلات اللازمة لدى الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء للاتحاد من أجل المتوسط ولدى الشركاء العامين والخاصين؛

6. تدعو إلى دعم انضمام البلدان المتوسطة إلى "أورو إيماج"، صندوق مجلس أوروبا الذي يشجع دعم السينما الأوروبية والأنتاج السينمائي المشتركين الحوار السينمائي ما يشكل عنصر اندماج قوي بين المنظومات الثقافية والسمعية البصرية للبلدان المنتمة إليه، ذلك في أعقاب قرار اللجنة الوزارية لمجلس أوروبا في الحادي عشر من ديسمبر 2013 بفتح الصندوق أمام البلدان من خارج أوروبا؛ وينبغي على الاتحاد من أجل المتوسط أن يلتزم بصورة خاصة - في إطار معايير الانضمام إلى الصندوق قيد التحديد من قبل مجلس أوروبا - من أجل تسهيل اشتراك بلدان المنطقة المتوسطة؛

7. تعبّر عن ارتياحها لإنشاء مراكز تأهيل مشتركة مثل المركز الأورومتوسطي للسينما والسمعي البصري في المغرب سنة 2003 في ضوء اتفاق مع "شينيثا هولدينغ" و "إستيتوتو لوتشيه" وإقليم لانسو يهدف إلى تدريب العاملين في القطاع السينمائي؛ ولقد أتاح هذا المشروع انجاز عدة عمليات انتاج مشتركة ويواجه حالياً خطر الافلاس بسبب شحة التمويلات؛ إذ تتمنى اللجنة إنشاء المزيد من المراكز المشابهة تدعو الاتحاد من أجل المتوسط إلى التحقق من امكانية رصد تمويلات للمراكز الموجودة حالياً على نطاق أوسع ولانتاج المشترك عبر برنامج "يوروميدي أوديو فيجوال" المرجو استمراره؛

8. كما تدعو الاتحاد من أجل المتوسط كي يشجع بصورة أولوية مشاريع مشابهة لـ "تيراميد +" و "جسور" و "ميد ميم" التي تم انجازها بفضل تمويل جزئي من الاتحاد الأوروبي لـ "كوبيام" (في إطار برامج "أروميد سمعي بصري 3" و "أروميد هيريدج 4")، بالشراكة مع بلدان عدة من المنطقة بصفتيها الشمالية والجنوبية، ما يسهل انتاجا واسعا لتراث المنطقة الثقافي والسمعي البصري؛

9. كما تقترح تنظيم مباراة للمخرجين الشباب في المتوسط من أجل انتاج شريط قصير حول أوروبا وبلدان الضفة الجنوبية يستعرض الجذور الثقافية المشتركة والقيم المتقاسمة والآمال التي تجمع بين شباب ضفتي المتوسط ويروي بصورة متزامنة الواقع الجغرافي والثقافي الذي يشكل تاريخاً أوروبياً ومتوسطياً في آن؛

10. تدعو إلى تشجيع تبادل الخبرات كذلك على صعيد وكالات الأنباء في سياق تجربة وكالة "أنساميد" التي استضافت في مكاتبها صحافيين من بلدان الضفة الجنوبية في إطار برنامج تأهيل تم تنظيمه بالتعاون مع وزارة الخارجية، ما يضمن تفاعلاً دائماً بين الصحافيين ووكالات الأنباء في المنطقة ما يسمح باطلاق منظومة صحافة فعالة مستقلة وسهلة المنال تصبّ في مصلحة الجميع؛

11. تذكر الاتحاد من أجل المتوسط بأهمية تنظيم منتديات حول خصوصية الثقافة المتوسطية وغناها ويشارك فيها خبراء ومؤرخون ولغويون وباحثون في مجال الحضارات فنتيح مقارنة المقترحات المختلفة لتاريخ المنطقة المتوسطية بغية تعزيز الحوار الأورو-متوسطي وتسهيل ظهور وعي متوسطي.